

ديوان أبي إسحاق الإلبيري

فقل ما شئت في من المخازي ... وضاعفها فأنت قد صدقتا .
ومهما عبتني فلفرط علمي ... بباطنتي كأنت قد مدحتا .
فلا ترض المعاييب فهي عار ... عظيم يورث الانسان مقتا .
وتهوي بالوجيه من الثريا ... وتبدله مكان الفوق تحتا .
كما الطاعات تنعلك الدراري ... وتجعلك القريب وإن بعدتا .
وتنشر عنك في الدنيا جميلا ... فتلفى البر فيها حيث كنتا .
وتمشي مناكبها كريما ... وتجنّي الحمد مما قد غرستا .
وأنت الآن لم تعرف بعاب ... ولا دنست ثوبك مذ نشأتا .
ولا سابت في ميدان زور ... ولا أوضعت فيه ولا خبتا .
فإن لم تنأ عنه نشيت فيه ... ومن لك بالخلص إذا نشبتا .
ودنس ما تطهر منك حتى ... كأنت قبل ذلك ما طهرتا .
وصرت أسير ذنبك في وثاق ... وكيف لك الفكاك وقد اسرتا .
وخف أبناء جنسك واخش منهم ... كما تخشى الضراغم والسبنتى .
وخالطهم وزايلهم حذارا ... وكن كالسامري إذا لمستا